

وفيما روى ثقات الفرس قالوا اجتمع يف جيوش بعض الألكاسرة خلق كثير من اجلناة وجب عليهم القتل فتخرج منه وشاور وزراءه وسأهلم عن عدهتم فأخربوه موضعا حبسهم فيه فساروا إبل بلق كثير فقال: طلبوا يل موضعا خالياً حست وقعوا جببال طربستان بالده يطلبون فأخربوه بذلك فأمر حبملهم إليه وحبسهم فيه وهو يومئذ جبل ال ساكن فيه مئ مئ سأل عنهم بعد حول فأرسل من خيرب برهم فأشرفوا عليهم فإذا هم أحياء لكن ابلسوء 86 فقييل هلم: ما تشتهون؟ وكان اجلبل أشبا كثيري الأشجار 79 ، النثر الفارسي من بداية العصر السلجوقي حتى التيموري من طربستان بالد معشري ودار قومي بني أثناء الرب مدينة خضرء من جاورها ألقى نشيطا يف روايبها العصى ترى الزروع حتتها مياها جتري وأعالها الثمار جتتن مشرفة العليا على البحر ترى سفينة إذا جرى أو ارتى كأمننا جنات عدن نقلت إبل ذراها هبجة ملن دان فطرهتا السندس يف خضرهتا فمئمها نور ربيع ووشى وطريها تعزف يف أغصاهنا كأهنا روض جنان يف سبا(1) ويؤكد أن طربستان ختلو من ألقاعي والعقارب اندرا 95 والوحوش 128 ، جهول وإال قيل أنت جهول النثر الفارسي من بداية العصر السلجوقي حتى التيموري رأوك غريباً والغرب ذليل وإنك إن عاشرت ابلعقل فيهم وقد ذكره الإمام البخارزي يف كتاب "دمية القصر" وأورد له هذه ألبيات يف إحدى القصائد الليت مدح فيها قابوس: أشيم عفوك وآمال تبسطه وموقفي منك مثل أأخذ ابلكظم إذا رقدت فان الروح يف حلمي وإن أفقت فطعم املوت ملء فمي ال أئمنن أأا طالت سالمته والدهر مغر به إن انم مل ينم(1) (1) المرجع السابق.